كتبها Administrator
الجمعة, 01 مايو 2015 00:56 -

الذكريات

هنرى باتاى

الذكريات هى تلك الغرف التى بدون أكر
غرف خالية ، لا نجرؤ أن ندخلها
لأن آباءنا ماتوا من قبل فيها
ونحن نعيش فى البيت الذى توجد فيه هذه الغرف مغلقة !
نحن نعلم أنها هنا كعادتها
هذه هى الغرفة الزرقاء ، وتلك الغرفة الوردية
المنزل تنتشر فيه الوحدة
ونحن ما زلنا نعيش فيه مبتسمين
وأنا أستقبل الذكرى التى تعبر بإرادتها
أقول لها : ابقى هنا .. سوف أعود لأراك
أنا أعلم - طوال حياتى - أنها مرتاحة هنا
لكننى أنسى أحيانا - أن أعود لأراها
إنها كثيرة وتقيم فى مسكنها القديم
لكنها محكوم عليها بأن ننساها
وإذا لم أعد فى هذا المساء ، أو فى غيره
فإنها لا تطلب من قلبى أكثر من أن أتركها حية !
أنا أعلم أنها تقيم هنا خلف الحوائط
ولم تعد بى حاجة إلى أن أذهب لأتعرف عليها ..
* *
من الطريق ، أشاهد نوافذها الصغيرة
وسوف يظل هذا حتى نموت فيها
ومع ذلك ، فأنا أشعر أحيانا بالظلال اليوميه
ولا أدرى : أى قلق بارد ، وأى قشعريرة ؟
ولا أفهم من أين تأتى هذه الآلام
إننى انتقل
وفى كل مرة ، يبدو أنه الحداد
وهو اضطراب يأتى فى السر ليخبرنا
بأن احدى الذكريات تموت ، أو قد ماتت ..
ونحن لا نميز جيدا : عن أى ذكرى نتحدث ؟!

كتبها Administrator

الجمعة, 01 مايو 2015 00:56 -

لأننا قد أوغلنا كثيرا فى الشيخوخة ،
ولم نعد نتذكر شيئا
ومع ذلك ، فإننى أحس فى أعماقى ،
أن أجفانى تنغلق !
* * *